

والروائي الفلسطيني جبرا إبراهيم جبرا في روايته « السفينة » ، والروائي الليبي صادق النجوم وروايته من « مكة إلى هنا » .

أما الفصل الثامن والأخير ، أدب البحر عند الغرب ، فقد تناولنا فيه النماذج المعبرة عن مراحل وفنون أدب البحر الغربي ، من أدب الرحلات البحرية إلى الرواية والشعر ، كما عبرت عنها رحلات ماركو بولو ، وروايتي « مولى ديك » لهرمان ملفل ، و « العجوز والبحر » لارنست هيمنحواي ، وديوان « أوراق العشب » لوالث وايتان .

ولا شك أن هناك الكثير من الأعمال الأدبية العربية والغربية الأخرى التي يظهر فيها البحر ، ولكنها استبعدت من مجال البحث في الكتاب ، إما لأن البحر لا يشكل محورها الرئيسي ، أو لفضالة مساحة أدب البحر فيها ، أو لأنها تكرر النماذج التي تناولها الكتاب . وبعد ، لقد حاولت بهذا الكتاب التجديد والتعريف والتركيز والتوضيح بغية الوصول إلى أكبر عدد من القراء ، واخترت موضوعاً ممتعاً مفيداً هو أدب البحر ، وعالمها جميلاً هو عالم البحر الذي أحسب أننا نحبه جميعاً ، ونلجأ إليه كي نتجدد . وآمل أن يحمل كتابي قدراً من جدة البحر ، ومن فائدة أدب البحر ومتعته .

أحمد محمد عطية

القاهرة في أول ديسمبر ١٩٧٨